نماذج من التَّسَاؤُلَات التَّفْسِيرِيَّة الَّتِيْ أَوْرَدَهَا الإِمَامُ الْمَاتُرِيدِيُّ فِيْ سورة الْفَاتِحَة وَأَجَابَ عَنْهَا

«Examples of Interpretive Questions Raised by Imam al-Maturidi in Surah Al-Fatiha and His Responses to Them»

الطالبة

نجوى مصحب حسين خليل

Najwa Mus'hab Jameel

بإشراف

أ. د فاضل أحمد حسين - أ. د أحمد عبود علوان

Prof. Dr. Fadel Ahmed Hussein

Prof. Dr. Ahmed Oboud Alwan

مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 4 | العدد 41
www.isscj.edu.iq

Journal of Islamic Sciences
Vol.4 | Issue 41
ISSN: 2225-9732

December 2025

الملخص

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على ال والاصحاب وعلى هديهم الى يوم الدين. . . وبعد:

يتناول هذا البحث الموسوم نماذج من الْتَّسَاؤُلَات التَّفْسِيرِيَّة الَّتِيْ أَوْرَدَهَا الإِمَامُ الْمَاتُرِيدِيُّ فِيْ سُورَة الْفَاتِحَة وَأَجَابَ عَنْهَا، لما له اهمية بالغة في هذا الفن الجليل، والتساؤلات التي أجاب عنها في تفسيره، إذ يسلط الضوء على الأسئلة التفسيرية التي طرحها أبو منصور الماتريدي في تفسيره «تأويلات أهل السنة»، وتبحث في منهجه في طرح هذه التساؤلات والإجابة عنها وصيغه، ويهدف هذا البحث إلى بيان أهمية هذه التساؤلات وتحليلها، وبيان أثرها في تفسيره، مع إبراز منهجه في التعامل مع الإشكالات التفسيرية التي قد تطرأ عند تفسير النصوص القرآنية.

حيث تكون البحث من مقدمة وفيها أهمية الموضوع وسبب اختياره، وتكون من مبحثين اما المبحث الأول: التساؤلات عند الماتريدي والثاني التساؤلات في سورة الفاتحة، ثم خاتمة للبحث تليها قائمة المصادر.

Abstract:

In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful. May peace and blessings be upon His family and companions, and upon those who follow their guidance until the Day of Judgment. . . To proceed:

This research, titled Examples of Interpretive Questions Raised by Imam al-Maturidi in Surah Al-Fatiha and His Responses to Them, addresses an important topic within this esteemed field. It focuses on the interpretive questions posed and answered by Imam Abu Mansur al-Maturidi in his exegesis Ta'wilat Ahl al-Sunnah. The study sheds light on the nature of these questions, his method of presenting and responding to them, and the forms they take. The aim of this research is to highlight the significance of these questions, analyze them, and show their impact on his interpretation. Additionally, it seeks to reveal his methodology in addressing interpretive challenges that may arise during the interpretation of Qur'anic texts.

The research consists of an introduction outlining the importance of the topic and the reasons for choosing it, followed by two main sections. The first section discusses the concept of questioning in al-Maturidi's methodology, while the second focuses specifically on the interpretive questions found in Surah Al-Fatiha. The study concludes with a summary of findings and a list of references.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، المحمود بجميع المحامد تشريفاً وتعظيماً وثناءً، المتصف بصفة الكمال عزةً وقوةً وكبرياء، الذي شرح صدورنا بشريعة الإسلام وأسبغ علينا نعمه، والصلاة والسلام على إمام المتقين، سيدنا محمد r خير الأنام، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعنا جميعاً معهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فإنَّ علم التفسير من أشرف العلوم الشرعية التي تُعين على فهم كلام الله تعالى، واستنباط الأحكام والمعاني من آياته البينات. وقد كان للإمام أبي منصور الماتريدي دور بارز في إبراز المعاني الدقيقة للنصوص القرآنية، خلال طرحه للتساؤلات التفسيرية والإجابة عنها بأسلوب علمي يجمع بين النقل والعقل، مما يعكس عمق فكره وقوة منهجه في التفسير.

وفي هذا البحث، نسلط الضوء على التساؤلات التفسيرية التي أوردها الإمام الماتريدي في سورة الفاتحة، مع جمعها ودراستها وتحليلها، لبيان منهجه في تناول القضايا العقدية واللغوية والتشريعية. كما نهدف إلى إبراز أهمية هذه التساؤلات في الكشف عن مقاصد الآيات، وتأثيرها في الفهم الصحيح للقرآن الكريم.

ونسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والصواب، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا للدارسين والباحثين في علم التفسير، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية الموضوع:

يمكن تلخيص أهمية الموضوع في ما يأتي:

١_ يكتسب الموضوع أهميته من خلال ارتباطه بأشرف الكلام، كلام الله سبحانه وتعالى ألا وهو القرآن الكريم.

٢_ تكمن أهمية الموضوع أيضاً في إبراز منهج الماتريدي في التفسير وتسليط الضوء على طرقه في تناول ألفاظ القرآن.

٣_ تبرز أهميته في إثراء الدراسات التفسيرية، حيث يضيف هذا الموضوع بعداً للدراسات التفسيرية، من خلال تحليل الأسئلة التفسيرية التي طرحها الماتريدي وفهم دلالاتها، وتوضيح أثر التساؤلات في تعميق الفهم وفي فتح آفاق جديدة في التدبر.

٤_ الجمع بين النقل والعقل – يُظهر البحث كيف وظَّف الإمام الماتريدي العقل إلى جانب

النصوص الشرعية في فهم معاني الآيات، مما يعكس التوازن بين التفسير النقلي والعقلي.

٥_ يركز البحث على دراسة تفسير أهم سور القرآن الكريم وسورتي الفاتحة والبقرة، حيث تحتويان على قضايا عقدية وتشريعية أساسية في الدين.

أسباب اختيار الموضوع:

وقع اختياري لهذا الموضوع بسبب ما يأتي:

١_ أهمية التساؤلات التفسيرية في فهم ألفاظ القرآن الكريم، حيث تعد التساؤلات أداة أساسية في استخراج المعاني وتوضيح المقاصد القرآنية.

٢_ مكانة الإمام ابو منصور الماتريدي -رحمه الله- في علم التفسير والعقيدة، إذ يعد الماتريدي من أعلام التفسير العقلي والكلامي البارزين، ودراسة منهجه يساهم في تطور الفكر الإسلامي التفسيري والكلامي.

٣_ أهمية سورتي الفاتحة والبقرة، إذ تحتوي السورتان على قضايا عقائدية وشرعية، مما يجعل دراسته لهما ذات قيمة علمية كبيرة.

المبحث الأول: صيغ التساؤلات عند الماتريدي:

المطلب الاول: صيغ التساؤل

وجدت في تفسير الإمام أبي منصور الماتريدي - رحمه الله- «تأويلات أهل السنة» صيغ متعددة للتساؤلات التفسيرية بعدة أنواع. وقد أمكن جمع هذه الصيغ بعد البحث والتتبع لأماكنها في تفسيره، حيث اتبع الماتريدي أساليب متنوعة في عرض التساؤلات والإجابة عليها، وفيما يلي بيان لأبرز هذه الصيغ:

١_ فإنْ قِيلَ: وهي من أكثر صيغ التساؤلات التي وجدتها عند الإمام أبو منصور الماتريدي وقد أستخدمها في كتابه والتي دائماً ما يجيب عنها بصيغة (قيل) أو صيغة (قيل له) ويصل عددها في كتابه بما يقارب المئتان أو أكثر مثل:

قولة تعالى {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [1] فَإِنْ قِيلَ: ما الحكمة في النسخ؟ وما وجهه؟ قيل محنة يمتحن بها الخلق، ولله أن يمتحن خلقه بما يشاءُ، في أي وقت شاء: يأمر بأَمرٍ في وقت، ثم ينهى عن ذلك، ويأمر بآخر.

(١) سورة البقرة: الآية ١٠٦.

وليس في ذلك خروج عن الحكمة، ولا كان ذلك منه لبداءٍ يبدو له، بل لم يزل عالما بما كان ويكون، حكيمًا يحكم بالحق والعدل؛ فنعوذ باللَّه من السرف في القول. (١)

٢_ فإن قال: وهي من ثاني أكثر الصيغ التي وردت في تفسير الماتريدي -رحمه الله- ويصل عددها الى (٤٤) صيغة أكثر منها الماتريدي في تفسيره مثل قولة تعالى {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ}(٢)، فإن قال: إن المريض لا يبرأ بالقعود، والخائف يأمن. قيل له: إن الرخص التي جعلت للأعذار لا تجعل لترفعها، ولكن الرخصة لتُوَفّيه المشقة. فيقال له أيضا: قد جعلت المرأة محصرة إذا منعها زوجها وهي لا تخاف القتل على نفسها. فبطلت علته وانتقضت. (٣)

٣_ فإن قلتم: وهي إحدى الصيغ التي استخدمها الماتريدي -رحمه الله- في تفسيره وتعد ثالث الصيغ التي أوردها الإمام أبو منصور الماتريدي في كتابه للتفسير «تأويلات أهل السنة» بكثرة وبشكل واضح فإن قلتم مثل: بأن دعاءه بالمغفرة لا يقتضي ما عارضناكم به، فقولوا كذلك فيمن يقول: ''اللهم اجعل لي من شفاعة مُحَمَّد ﷺ نصيبا'': إنه لا يقتضي أن يجعله من أهل الكبائر. (٤)

٤_ فإن قال لنا قائل: صيغة ذكرها الماتريدي -رحمه الله- في تفسيره بحوالي (٥) مرات ويجيب عنها بـ قيل أو فيقال مثل قول الماتريدي ''فإن قال قائل: كيف قال اللَّه - تعالى -: {إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا} وقد هلك به أكثر البشر؟'' (٥).

٦_ فإن قالوا: وهي صيغة ذكرت تقريباً (٢٢) مرة في تفسير الماتريدي -رحمه الله- ويجيب عنها بقيل لهم أو بقيل أو فنقول له. مثال: وكذلك إذا سألنا عن حركات أهل الجنة والسكون هل لهما غاية؟ فنقول: لا. فإن قالوا: هل يعلم اللَّه - تعالى - غايتها وعددها. فنقول له: يعلمها غير منقطعة، لا أن يعلمها منقطعة، ولم يكن في قولنا: إنه لم يعلمه منقطعا إثبات الجهل ولا نفي العلم عنه؛ بل الجهل إنما يتحقق إذا وصف بالعلم بالانقطاع فيما لا ينقطع، فكذلك ليس في نفي الوصف بالقدرة على المحال إثبات. (٦)

(١) تأويلات أهل السنة، الماتريدي، ٥٣٢/١.
(٢) سورة البقرة: الآية ١٨٦.
(٣) تأويلات أهل السنة، الماتريدي، ٧٥/٢.
(٤) المصدر السابق نفسه، ٤٠١/١٠.
(٥) المصدر السابق نفسه، ٢٦٢/٣.
(٦) المصدر السابق نفسه، ٤٩٦/١٠.

٧_ فإن قلت: تم ذكرها في موضع واحد فإن قلت: على غير علم منهم فقد أثبت الجهل له، وإن قلت: على علم منهم ذلك فكيف أمهل ذلك وقد علم ما يكون منهم؟ قيل: إمهاله العذاب عنهم وضرب الأجل رحمة منه لهم وفضل. (١)

٨_ إنْ قيل: ذكرها الماتريدي في تفسيره في ثلاث مواضع وكما يلي:

أ_ إن قيل فما معنى التخيير فيه؟ قيل: معناه - واللَّه أعلم - أن يقتل بالسيف، أو يقتل بالصلب، أو يقتل بقطع اليد والرجل (٢).

ب_ أن قيل لهم هذا في الدنيا، أمر رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم أن يعارضهم بهذا فيقول لهم: {فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ} في قتلي أو إخراجي من بين أظهركم (٣).

ت_ أن قيل: (عبس وتولى)، وبلغ في الشفقة والرحمة على الأمة إلى أن قيل له: (فلا تذهب نفسك عليهم حسرات)، وقال: (وإنك لعلى خلق عظيم)، وكان من عظيم خلقه ما جاوز خلقه قوة نفسه، فكادت نفسه تهلك فيه. (٤)

٩_ فإن قال لنا قائل: وذكرت خمس مرات في تفسير الماتريدي:

أ_ فإن قال لنا قائل إن جميع ما ذكر في هذه الآية -من أولها إلى آخرها- كلها دعوى، فما الدليل على تلك الدعوى؟ (٥)

ب_ فإن قال لنا قائل من قوله عز وجل: (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) إنه رب أعمالنا وأفعالنا، فنقول له: إن أردت أنه رب أعمالنا وأفعالنا فبلى. (٦)

ج_ فإن قال لنا قائل ممن ينتحل مذهب الاعتزال: أَليس اللَّه عز وجل أَضاف التزكية والهداية إلى رسوله. (٧)

د_ فإن قال لنا قائل إن الكتاب ذكر المتعة للمطلقة قبل المماسة إذا لم يفرض لها فرض وذكر أنه في نصف المفروض إذا طلقها قبل المماسة، وأنتم أوجبتم كل المسمى وكل مهر المثل إذا خلا بها ولم يمسسها (٨).

(١) تأويلات أهل السنة، الماتريدي، ٢٣٨/٨.
(٢) المصدر السابق، ٣ /٥٠٦.
(٣) المصدر السابق، ٣٨٦/١٠.
(٤) المصدر السابق نفسه، ٧٩/١٠.
(٥) المصدر السابق، ٢٣٧/٢.
(٦) المصدر السابق، ٥٤٥/٨.
(٧) المصدر السابق، ٥٧٢/١.
(٨) تأويلات أهل السنة، الماتريدي، ٢٤٢/٢.

ه_ فإن قال لنا قائل في هذه الآيات التي ذكرت: ما يدل على إيجاب البعث؟ قيل: في هذه الآيات، التي ذكرت دفع الشبه التي لها أنكروا البعث. (١)

١٠_ فكيف قال: وقد ووردت في خمس مواطن ومثالها: فكيف قال: (بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا) ولكن يشبه أن يكون قال ذلك؛ لأنهم لما اتهموا جميعًا بالسرقة؛ فقيل: (إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ)، قالوا: (لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ)، قطعوا فيه القول؛ أنهم لم يكونوا سارقين، وهو كان فيهم؛ فكيف قطعتم فيه القول بالسرقة (إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ)؛ ولكن سولت لكم أنفسكم أمرًا من البغض والعداوة؛ من الإيثار له وليوسف عليهم؛ والميل إليهما دونهم؛ حيث قالوا: (لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ). (٢)

بعد دراسة تحليلية متعمقة لكتاب الإمام الماتريدي «تأويلات أهل السنة»، تمكنت من استخلاص مجموعة من صيغ التساؤلات التي تميزت بوضوحها وأهميتها في سياق التفسير، وهذه التساؤلات تمثل خلاصة ما توصلت إليه في هذه المرحلة من البحث.

المبحث الثاني: التساؤل عن الحمد:

المطلب الاول: سورة الفاتحة

أولاً: الآية القرآنية:

قوله تعالى {ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ}. (٣)

ثانياً: التساؤل:

١_ نص التساؤل: فَإِنْ قِيلَ: كيف يجوز أن يحمدَ نفسه، ومثلهُ في الخلق غير محمود؟ (٤)

٢_ مبتغى التساؤل: فأن محل التساؤل يكون جلَّ ثناؤُه حمدَ نفسه؛ ليُعلِم الخلقَ استحقاقَه الحمد بذاته؛ فيَحمَدوه.

٣_ إجابة التساؤل: وقد اجاب الامام الماتريدي رحمه الله تعالى عن هذا التساؤل فقال: قيل له: لوجهين: أحدهما: أنه استحق الحمد بذاته، لا بأحد؛ ليكون في ذلك تعريف الخلق لما يزلفهم لديه بما أثنى على نفسه؛ ليثنوا عليه. وغيره إنما يكون ذلك له به -جل وعز- فعليه: توجيه الحمد إليه لا إلى نفسه؛ إذ نفسه لا تستوجبه بها، بل بالله تعالى. والثاني: أن الله تعالى حقيق

(١) المصدر السابق، ٢٦٩/٨.

(٢) المصدر السابق نفسه، ٢٧٥/٦.

(٣) سورة الفاتحة: الآية ٢.

(٤) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، ٣٥٧/١.

بذلك؛ إذ لا عيب يمسه، ولا آفة تحل به فيدخل نقصان في ذلك. ولا هو خاص بشيء. والعبد لا يخلو عن عيوب تمسه، وآفات تحل به، ويمدح بالائتمار، ويذم بتركه. وفي ذلك تمكن النقصان، وحق لمثله الفزع إلى الله، والتضرع إليه؛ ليتغمده برحمته، ويتجاوز عن صنيعه.

وعلى ذلك معنى التكبير، نحمد به ربنا ولا نحمد غيره؛ إذ ليس للعبد معنى يستقيم معه تكبره، إذ هم جميعا أكفاء من طريق المحبة، والخلق، وما أدرك أحد منهم من فضيلة أو رفعة فبالله أدركه، لا بنفسه؛ فعليه تنزيه الرب، والفزع إليه بالشكر، لا بالتكبر على أمثاله. والله عن هذا الوصف متعال.

ويحتمل أن يكون قوله: (الحمد لله) على إضمار الأمر، أي: قولوا: الحمد لله؛ لأن الحمد يضاف إلى الله، فلا بد من أن يكون له علينا؛ فأمر بالحمد لذلك. ثم يخرج ذلك على وجهين:

أحدهما: ما روي عن ابن عباس [1] t أنه قال: « الحمد لله: أي الشكر لله بما صنع إلى خلقه «. [2]

لأنه على الأمر بتوجيه الشكر إليه، وذلك يتضمن الأمر أيضا بكل الممكن من الطاعة على ما روي عن النبي عليه السلام «أنه صلى حتى تورمت قدماه فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا « [3] فصير أنواع الطاعات شكرا له، فمن أطاع الله -تعالى- فقد شكر له.

والوجه الثاني: أنه يخرج مخرج الثناء على الله عز وجل والمدح له، والوصف بما يستحقه، والتنزيه عما لا يليق به، من توجيه النعم إليه، وقطع الشركة عنه في الإنعام والإفضال على عباده.

وعلى ذلك ما روي عن رسول الله ﷺ: «أن الله عز وجل يقول: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله تعالى: حمدني عبدي»[4]؛

(١) عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف قرشي، وابن عم النبي r ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له النبي r بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه وقال عمر لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة. ينظر: تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦، ص٣٠٩.

(٢) أخرج الحديث أهل العلم بألفاظ مختلفة، أما بهذا اللفظ فلم أقف عليه إلا عند الماتريدي في تفسيره.

(٣) صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، ١٣٥/٦، الرقم: ٤٨٣٦، باب:]لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا[.

(٤) الجامع الصحيح «صحيح مسلم»، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، المحقق: محمد

فجعل الحمد هذا الحرف، وصير منه ثناء؛ لوجهين:

أحدهما: أنه نسب الربوبية إليه في جميع العالم، وقطعها عن غيره.

والثاني: أنه سمى ذلك صلاة، والصلاة اسم للثناء والدعاء، وذلك خلاف الذم ونقيضه.

وفي الوصف بالبراءة من الذم مدح، وثناء بغاية المدح والثناء؛ ولذلك يفرق القول بين الحمد والشكر؛ إذ أمرنا بالشكر للناس بما جاء عن رسول الله عليه السلام: «إن من لم يشكر الناس لم يشكر الله» [1]، صيره بمعنى المجازاة، والحمد بمعنى الوصف بما هو أهله؛ فلم يستحب الحمد إلا لله.

ثالثاً: الدراسة:

بعد الرجوع إلى كتب أهل التفسير والوقوف على أقوالهم؛ ذكر الطبري معنى الحمد في هذه الآية فقال: معْنَى]الْحَمْدُ لِلَّهِ [[2]، الشكر خالصا لله جل ثناؤه دون سائر ما يعبد من دونه، ودون كل ما برأ من خلقه، بما أنعم على عباده من النعم التي لا يحصيها العدد، ولا يحيط بعددها غيره أحد، في تصحيح الآلات لطاعته، وتمكين جوارح أجسام المكلفين لأداء فرائضه، مع ما بسط لهم في دنياهم من الرزق، وغذاهم به من نعيم العيش، من غير استحقاق منهم لذلك عليه، ومع ما نبههم عليه ودعاهم إليه، من الأسباب المؤدية إلى دوام الخلود في دار المقام في النعيم المقيم، فلربنا الحمد على ذلك كله أولا وآخرا.

وقيل عن رسول الله: قل يا محمد "الحمد لله" قال ابن عباس: "الحمد لله": هو الشكر لله، والاستخذاء لله، والإقرار بنعمته وهدايته وابتدائه. [3]

ذهني أفندي - إسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي- أحمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري - محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي- أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي، الناشر: دار الطباعة العامرة – تركيا، عام النشر: ١٣٣٤ هـ، ٢/٩، الرقم: ٣٩٥، باب: باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة.

(١) سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، ٣٣٩/٤، الرقم: ١٩٥٤، باب: ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك.

(٢) سورة الفاتحة: الآية ٢.

(٣) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، توزيع: دار التربية والتراث - مكة المكرمة، تحقيق: محمود محمد شاكر، ١/١٣٥_١٣٦.

واستشهد أيضا بحديث رسول الله ﷺ فقال: قال النبي ﷺ: إذا قلت "الحمد لله ربِّ العالمين"، فقد شكرت الله، فزادك". (١) قال: وقد قيل:]الْحَمْدُ لِلَّهِ [(٢) إنّ قول القائل «الحمد لله»، ثناء على الله بأسمائه وصفاته الحُسنى، وقوله: «الشكر لله»، ثناء عليه بنعمه وأياديه. وقد قيل: أن «الحمد لله»، ثناءٌ على الله. ولم يبيّن في الرواية عنه، من أي معنيي الثناء اللذين ذكرنا ذلك. (٣)

وذكر الإمام التستري (٤) في تفسيره فقال: معنى]الْحَمْدُ لِلَّهِ[الشكر لله، فالشكر لله هو الطاعة لله، والطاعة لله هي الولاية من الله تعالى كما قال الله تعالى:]إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَالَّذِينَ آمَنُوا[(٥) ولا تتم الولاية من الله تعالى إلا بالتبري ممن سواه. ومعنى:]رَبِّ الْعالَمِينَ[سيد الخلق المربّي لهم، والقائم بأمرهم، المصلح المدبر لهم قبل كونهم، وكون فعلهم المتصرف بهم لسابق علمه فيهم، كيف شاء لما شاء، وأراد وحكم وقدر من أمر ونهي، لا رب لهم غيره. (٦) وذهب ابن أبي حاتم في تفسيره إلى مثل هذه الوجوه. (٧)

وقيل: أن حقيقة الحمد الثناء على المحمود، بذكر نعوته الجليلة وأفعاله الجميلة، واللام هاهنا للجنس، ومقتضاها الاستغراق فجميع المحامد لله سبحانه إمّا وصفا وإمّا خلقا، فله الحمد لظهور سلطانه، وله الشكر لوفور إحسانه. والحمد لله لاستحقاقه لجلاله وجماله، والشكر لله لجزيل نواله وعزيز أفضاله، فحمده سبحانه له هو من صفات كماله وحوله، وحمد الخلق له على إنعامه وطوله، وجلاله وجماله استحقاقه لصفات العلو، واستيجابه لنعوت العز والسمو، وذهب الى هذه نفس المعاني وغيرها في معنى (الحمد) التي لا تخرج من الثناء لله تعالى والحمد والفضل له

(١) جامع الأحاديث، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين، ٤٢٩/٣، الرقم: ٢٥١٦.
(٢) سورة الفاتحة: الآية ٢.
(٣) ينظر: جامع البيان، للطبري، ١٣٧/١.
(٤) أبو محمد سهل بن عبد الله التستري من أعلام التصوف السني في القرن الثالث الهجري، وُلد بتُستر وسكن البصرة. تتلمذ على يد خاله ثم الزهاد، وتأثر كثيرًا بذا النون المصري. عُرف بالزهد الشديد وحلاوة الذكر، وله مواعظ مؤثرة في الإخلاص والتقوى، وكان قدوة في الأخلاق حتى أسلم على يده كثير من الناس. ينظر: وفيات الأعيان، بكر ابن خلكان، ٤٢٩/٢.
(٥) سورة المائدة: الآية ٥٥.
(٦) ينظر: تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله التُستري (ت ٢٨٣ هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، ص٢٣.
(٧) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، ٢٦/١_٢٨.

المتفرد بخلقه. [1]

أخيراً قيل في الحمد: الْحَمْدُ لِلَّهِ الحمد: هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة أو غيرها، المدح: هو الثناء على الجميل مطلقاً. تقول حمدت زيداً على علمه وكرمه، ولا تقول حمدته على حسنه، بل مدحته. وقيل أخوان. الشكر: مقابلة النعمة قولاً وعملاً واعتقاداً. [2]

رابعاً: الخلاصة:

بعد الاطلاع على كتب التفسير ودراسة أقوال المفسرين، تبين أنهم تناولوا التساؤل هذا من زوايا متعددة، وقدموا إجابات متقاربة مع طرح الإمام الماتريدي، فقد وافقه في معانيه عدد

(١) ينظر: لطائف الإشارات = تفسير القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالثة، ١/٤٥.

(٢) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ، ١/٢٧_٢٨.

من المفسرين، مثل الواحدي [١] [٢] والبغوي [٣] [٤] في تفسيريهما، وكذلك الزمخشري[٥] [٦] والقرطبي[٧] [٨]، فضلاً عن ابن كثير في تفسيره. [٩].

(١) الواحدي: الإمام العلامة، الأستاذ، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي صاحب التفسير وإمام علماء التأويل من أولاد التجار. وأصله من ساوه. لزم الأستاذ أبا إسحاق الثعلبي وأكثر عنه وأخذ علم العربية عن أبي الحسن القهندزي الضرير. سير أعلام النبلاء، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)، خرج أحاديثه واعتنى به: محمد أيمن الشبراوي، الناشر: دار الحديث، القاهرة – مصر، عام النشر: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، ١٣/٤٥٣.

(٢) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، ١/٥٢_٥٤.

(٣) البغوي: الحسين بن مسعود بن محمد، الفراء، أو ابن الفراء، أبو محمد، ويلقب بمحيي السنة، البغوي: فقيه، محدث، مفسر، نسبته إلى (بغا) من قرى خراسان، بين هراة ومرو. له (التهذيب) في فقه الشافعية، و(شرح السنة) في الحديث، و (لباب التأويل في معالم التنزيل) في التفسير، و(مصابيح السنة) و(الجمع بين الصحيحين) وغير ذلك. توفي بمرو الروذ. ينظر: الإعلام، الزركلي، ٢/٢٥٩.

(٤) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي -بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١/٧٩_٨١.

(٥) الزمخشري: (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ = ١٠٧٥ - ١١٤٤ م)، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخشر (من قرى خوارزم) وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله. وتنقل في البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية (من قرى خوارزم) فتوفي فيها. أشهر كتبه «الكشاف» في تفسير القرآن، و»أساس البلاغة». ينظر: الأعلام، الزركلي، ٧/١٧٨.

(٦) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ]، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ١/٨_١٠.

(٧) القرطبي: (٦٧١ هـ = ١٢٧٣ م)، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي: من كبار المفسرين. صالح متعبد. من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر بمنية ابن خصيب (في شمالي أسيوط، بمصر) وتوفي فيها. من كتبه «الجامع لأحكام القرآن». نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت – لبنان، ١/٤٢٨.

(٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية– القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م، ١/٩٤_١٠٨.

(٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، وضع

وعند التأمل في أقوال المفسرين حول معنى التساؤل الذي طرحه الإمام الماتريدي بشأن قوله تعالى:]ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[[1]، وكيف أن الله سبحانه وتعالى أثنى على نفسه وحمد ذاته العلية، نجد أن جميع المفسرين أجمعوا على تفسير هذه الآية بما يليق بجلاله وكماله، فهو المستحق للحمد المطلق، المنفرد بالخلق والتدبير، والمتفضل بالنعم التي لا تعد ولا تحصى، وهو وحده الذي يجب أن يُشكر على إنعامه، إذ إنه المتفرد بالخلق والربوبية دون شريك.

حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ١/١٠١_١٠٢.

(١) سورة الفاتحة: الآية ٢.

الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، نحمده حمد الشاكرين، ونثني عليه ثناء الذاكرين، فهو سبحانه المنعم المتفضل، لا يُحصى له عدٌّ ولا يُؤدى له حق.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد، المبعوث رحمةً للعالمين، المؤيَّد بالوحي المبين، خير من تلا القرآن وبيّنه، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

في الختام عن التساؤلات التفسيرية عند الإمام أبو منصور الماتريدي -رحمه الله- في كتابه «تأويلات أهل السنة»، نجد أن هذا الإمام الكبير قد أسهم بشكل كبير في تطوير علم التفسير من خلال طرح تساؤلات عقلية ومنطقية تهدف إلى فهم أعمق للنصوص القرآنية، وقد كانت تساؤلاته تنبع من محاولة تفسير النصوص وفقًا للواقع المعرفي والعقلي الذي يعيشه المسلمون في عصره، مما جعل تفسيره أكثر ارتباطًا بالعقل والمنطق، بجانب التمسك بالأصول الشرعية.

نتائج البحث:

١_ اعتمد أبو منصور الماتريدي في تفسيره على التساؤلات، حيث يظهر من تفسيره أنه يطرح تساؤلات تهدف إلى توضيح المقصد القرآني ورفع اللبس عنه، وهذا يعكس منهجه العقلي في التعامل مع النصوص.

٢_ توظيف التساؤلات لدعم العقيدة الماتريدية، إذ إن الكثير من تساؤلاته تأتي في سياق الرد على الفرق المخالفة له، فيستخدم التساؤلات لإبراز ضعف رأيهم وقوة رأيه العقلي والنقلي.

٣_ التساؤلات وسيلة لفهم تعدد المعاني، حيث يطرح أبو منصور أكثر من تساؤل حول الآية الواحدة، مما يفتح المجال لتعدد أوجه التفسير، ويشير إلى عمق الألفاظ القرآنية وشمولها.

٤_ تساؤلاته متناسبة مع السياق، إذ لم تكن منقطعة عن السياق، بل تأتي ضمن فهم للآية وما قبلها وما بعدها، مما يظهر اهتمامه بالترابط البنيوي في النص.

٥_ نزعة التثبت والاستدلال المنطقي، يتبين من تساؤلات أبو منصور ميله إلى التحليل المنطقي والتثبت قبل تبني أي وجه من وجوه التفسير، إذ يختبر المعاني من خلال أسئلة دقيقة تتناول الألفاظ والمعاني والدلالات.

قائمة المصادر

- القرآن الكريم.
١- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
٢- تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٣- تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله التُستري (ت ٢٨٣ هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢.
٤- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٥- تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٦- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ).
٧- التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.
٨- جامع الأحاديث، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين.
٩- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، توزيع: دار التربية والتراث - مكة المكرمة، تحقيق: محمود محمد شاكر.
١٠- الجامع الصحيح «صحيح مسلم»، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري

النيسابوري، المحقق: محمد ذهني أفندي - إسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي- أحمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري - محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي- أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي، الناشر: دار الطباعة العامرة – تركيا، عام النشر: ١٣٣٤ هـ.

١١- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية– القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

١٢- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

١٣- سير أعلام النبلاء، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)، خرج أحاديثه واعتنى به: محمد أيمن الشبراوي، الناشر: دار الحديث، القاهرة – مصر، عام النشر: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

١٤- صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر.

١٥- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ]، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٦- لطائف الإشارات = تفسير القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالثة.

١٧- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي -بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

١٨- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد

الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

١٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: ١٩٠٠م.

1- Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta’wil, Nasir al-Din Abu Sa’id Abdullah ibn ‘Umar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), edited by: Muhammad Abdul Rahman al-Mur’ashli, Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi – Beirut, First Edition, 1418 AH.

2- Ta’wilat Ahl al-Sunnah, Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmoud, Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), edited by: Dr. Majdi Baslom, Publisher: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut, Lebanon, First Edition, 1426 AH / 2005 CE.

3- Tafsir al-Tustari, Abu Muhammad Sahl ibn Abdullah al-Tustari (d. 283 AH), commentary and notes by: Muhammad Basil ‘Ayyun al-Sud, Publisher: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut, Lebanon, First Edition, 1423 AH / 2002 CE.

4- Tafsir al-Tabari (Jami‘ al-Bayan ‘an Ta’wil Ay al-Qur’an), Abu Ja‘far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (224–310 AH), edited by: Dr. Abdullah ibn Abdul-Muhsin al-Turki, in collaboration with the Islamic Research and Studies Center at Dar Hajar – Dr. Abd al-Sand Hasan Yamamah, Publisher: Dar Hajar – Cairo, Egypt, First Edition, 1422 AH / 2001 CE.

5- Tafsir al-Qur’an al-‘Azim, Imad al-Din Abu al-Fida Isma‘il ibn ‘Umar ibn Kathir al-Dimashqi (d. 774 AH), notes and commentary by: Muhammad Husayn Shams al-Din, Publisher: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut, Lebanon, First Edition, 1419 AH / 1998 CE.

6- Tafsir al-Maturidi (Ta’wilat Ahl al-Sunnah), Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH).

7- Al-Tahdhib, Abu al-Fadl Ahmad ibn ‘Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-‘Asqalani (d. 852 AH), edited by: Muhammad ‘Awwama, Publisher: Dar al-Rashid – Syria, First Edition, 1406 AH.

8- Jami‘ al-Ahadith, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), text and hadith verification by a team of researchers.

9- Jami‘ al-Bayan ‘an Ta’wil Ay al-Qur’an, Abu Ja‘far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (224–310 AH), Publisher: Dar al-Tarbiyah wa al-Turath – Mecca, edited by: Mahmoud Muhammad Shakir.

10- Al-Jami‘ al-Sahih (Sahih Muslim), Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim al-Qushayri al-Naysaburi, edited by: Muhammad Dhuhni Effendi, Isma‘il ibn Abdul Hamid al-Tarabulsi, Ahmad Rif‘at ibn ‘Uthman Hilmi al-Qarahisari, Muhammad ‘Izzat ibn ‘Uthman al-Za‘faran Buliwi, Abu Ni‘mat Allah Muhammad Shukri ibn Hasan al-Anqarawi, Publisher: Dar al-Tiba‘a al-‘Amira – Turkey, Year: 1334 AH.

11- Al-Jami‘ li Ahkam al-Qur’an, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Qurtubi, edited by: Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfaysh, Publisher: Dar al-Kutub al-Misriyyah – Cairo, Second Edition, 1384 AH / 1964 CE.

12- Sunan al-Tirmidhi, Muhammad ibn ‘Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak al-Tirmidhi, Abu ‘Isa (d. 279 AH), edited and annotated by: Ibrahim ‘Atwah ‘Awwad, Instructor at Al-Azhar, Publisher: Mustafa al-Babi al-Halabi Printing & Publishing – Egypt, Second Edition, 1395 AH / 1975 CE.

13- Siyar A‘lam al-Nubala’, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman al-Dhahabi (673–748 AH), hadiths verified and edited by: Muhammad Ayman al-Shabrawi, Publisher: Dar al-Hadith – Cairo, Egypt, 1427 AH / 2006 CE.

14- Sahih al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Isma‘il ibn Ibra-

him ibn al-Mughira ibn Bardizbah al-Bukhari al-Ju'fi, edited by: A group of scholars, Sultanate Edition, printed at the Royal Printing Press, Bulaq, Egypt.

15- Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil, Mahmoud ibn 'Umar ibn Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), verified and edited by: Mustafa Husayn Ahmad, Publisher: Dar al-Rayan lil-Turath – Cairo / Dar al-Kitab al-'Arabi – Beirut, Third Edition, 1407 AH / 1987 CE.

16- Lata'if al-Isharat (Tafsir al-Qushayri), Abdul Karim ibn Hawazin ibn Abd al-Malik al-Qushayri (d. 465 AH), edited by: Ibrahim al-Basyuni, Publisher: Egyptian General Book Organization – Egypt, Third Edition.

17-. Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an (Tafsir al-Baghawi), Muhyi al-Sunnah Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (d. 510 AH), edited by: Abdul Razzaq al-Mahdi, Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi – Beirut, First Edition, 1420 AH.

18-. Al-Wasit fi Tafsir al-Qur'an al-Majid, Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi al-Naysaburi al-Shafi'i (d. 468 AH), edited and commented by: Shaykh 'Adil Ahmad Abdul-Mawjoud, Shaykh Ali Muhammad Mu'awwad, Dr. Ahmad Muhammad Sirah, Dr. Ahmad 'Abd al-Ghani al-Jamal, Dr. Abd al-Rahman 'Uways, introduced and reviewed by: Prof. Dr. Abd al-Hayy al-Farmawi, Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, Lebanon, First Edition, 1415 AH / 1994 CE.

19-. Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman, Abu al-'Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr Ibn Khallikan al-Barmaki al-Irbili (d. 681 AH), edited by: Ihsan Abbas, Publisher: Dar Sader – Beirut, 1900 CE.